المهملة في جانب الواو وعن الحسن كانها فيها تهمزت لا تهمز واو وجوه قصيه
اتبعي اثره وتتبعي خبره وقرئ فبصرت به بالكسر يقال بصرت به عن جنب
وعن جنابة بمعنى بعد وقرئ عن جانب وعن جنب وعن جانب والجنب
والجانب يقال بعدوا الى جنبه والى جانبه اي نظرت اليه مزورة
بجانبه كما لمه وهم لا يحسون بانها اخته وكان اسمها مريم التحريم استعار
للمنع لان من حرم عليه الشئ فقد منعه الا ترى الى قولهم محظور وحجور وذلك
لان الله منعه ان يرضع ثديا فكان لا يقبل ثدي مرضع قط حتى اهمهم — مطلب مقرا وحرمنا عليه المراضع
ذلك والمراضع جمع مرضع وهي المراة التي ترضع او جمع مرضع وهو
موضع الرضاع يعني الثدي او الرضاع من قبل قصصها اثره روي
انها لما قالت وهم له ناصحون قال هامان انها لتعرفه وتعرف اهله
فقالت انما اردت وهم للملك ناصحون والنصح اخلاص العمل من شائبة
الفساد فانطلقت الى امها بامرهم فجاءت بها والصبي على يد فرعون
يعلله شفقة عليه وهو يبكي يطلب الرضاع فحين وجد ريحها استانس
والتقم ثديها فقال لها فرعون ومن انت منه فقد ابى كل ثدي
الا ثديك فقالت اني امراة طيبة الريح طيبة اللبن لا اوتى بصبي الا
قبلني فدفعه اليها واجرى عليها وذهبت به الى بيتها وانجز الله وعده في
الرد فعندها ثبت واستقر في علمها ان سيكون نبيا وذلك قوله ولتعلم
ان وعد الله حق يريد وليثبت علمها ويتمكن فان قلت كيف
حل لها ان تاخذ الاجر على ارضاع ولدها قلت ما كانت
تاخذه على انه اجر على الرضاع ولكنه مال حربي كانت تاخذه على
سبيل الاستباحة وقوله ولكن اكثرهم لا يعلمون داخل تحت علمها
المعنى لتعلم ان وعد الله حق ولكن اكثر الناس لا يعلمون انه حق وفيه تعريض
وقيل التعريض بما فرطت فيه حين سمعت بخبر موسى فجزعت واصبح

فؤادها فارغا وهاروي بانها حين سمعت بوقوعه في اليم جاءها الشيطان
فقال لها يا ام موسى كرهت ان يقتل فرعون موسى فتوجري
ثم ذهبت فتوليت قتله فلما اتاها الخبر بان فرعون اصابه قالت
وقع في يد العدو فنسيت وعد الله وانجز له ان تعلقي ولكن
بقوله ولتعلم ومعناه ان الرد انما كان لهذا الغرض الديني وهو علمها
بصدق وعد الله ولكن الاكثر لا يعلمون بان هذا هو الغرض
الاصلي الذي ما سواه تبع له من قرة العين وذهاب الحزن واستوى — ى
واعتدل وتم استحكامه وبلغ المبلغ الذي لا يزاد عليه كما قال
لقيط حيث يقول واستحكموا امركم لله دركم شزر المريرة
لا قحما فانيا ولا ضرعا وذلك اربعون سنة ويروى انه لم يبعث
نبيا الا على راس اربعين سنة العلم التورية والحكم السنة وحكمة الانبياء — نبيا
سنتهم قال الله تعالى واذكرن ما يتلى في بيوتكن من ايات الله
والحكمة وقيل معناه اتيناه سيرة الحكماء العلماء وسمتهم قبل البعث
فكان لا يفعل فعلا يستجهل فيه المدينة مصر وقيل مدينة منف
من ارض مصر قرية يقال لها حانين على فرسخين من مصر وقيل
حين غفلتهم ما بين العشائين وقيل وقت القائلة وقيل يوم عيد لهم
هم مشتغلون فيه بلهوهم وقيل لما شب وعقل اخذ يتكلم بالحق
وينكر عليهم فاخافوه فلا يدخل قرية الا على تغفل وقرأ سيبويه
فاستغاثه من شيعته ممن شايعه على دينه من بني اسرائيل وقيل
هو السامري من عدوه من مخالفيه من القبط وهو فاتون وكان
يتسخر الاسرائيلي لحمل الحطب الى مطبخ فرعون والوكز الدفع
باطراف الاصابع وقيل بجمع الكف وقرأ ابن مسعود فلكزه
باللام فقضى عليه فقتله فان قلت لم جعل قتل الكافر

Copyright © King Saud University